المصطلح البلاغي بين النشأة والتطوّر

الالتفات أنموذجا

الأستاذة: جميلة روقاب
جامعة الشلف الجزائر

الملخص باللغة العربية:

يعتبرّ الالتفات مصطلحا بلاغيّا ظهر في الدرس التراثي العربي، حينها اختلف العلماء حول تصنيفه وصولا إلى الأسلوبية، أين تطوّرت معانيه وعرفت تحت مسميات أخرى منها : العدول، والانزياح، والانحراف، والانتقال...الخ.إذ يسعى هذا العمل إلى تتبع معاني مصطلح الالتفات من التراث إلى الحداثة، مع رصد بعض ملامح هذا التطوّر المصطلحي في الدراسات الحديثة على غرار الدراسات الروائية والنقدية وعلم النص والدلالة، مبرزين العلاقة بين تلك المعاني المستحدثة وقضية الالتفات.

Le terme rhétorique entre la naissance et l'évolution

L'Anacoluthe paradigme

الملخص باللغة الفرنسية:

L'Anacoluthe est un terme rhétorique qui a manifesté dans la leçon arabe antique, on ce moment les saveurs avez trancher à-propos de sa classification en arrivant au stylistique, ou' ses sens sont évalués et a connus plusieurs termes par exemple : -metanoia -réfection - variation- transfert …,puisque cet article veut de suivre tous les sens de ce terme l'anacoluthe, est de vigie quelques trait de se terme évolutionnel dans les modernes études comme les études récit – critique et de la textualité et la sémantique ; en indiquant leurs relation avec l'anacoluthe terme .

الكلمات المفتاحية: الالتفات، البلاغة، لعبة الضمائر، العدول، الانزياح.

Mots clé : L'anacoluthe- rhétorique- jeu de pronoms- metanoia- déviation.

تقدمة:

إنّ الالتفات بوصفه دراسة أسلوبية لم تكن نشأته نشأة مستقلّة عن علوم البلاغة الثلاث وهي: (علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع) إذ ساعد تشعب هذا الأسلوب البلاغي إلى أساليب حديثة متخصصة أخرى في مدّ الجسور نحو أسلوبية الالتفات, من هذه الأخيرة نذكر أنموذجا: العدول, الخروج, الإنخراق, الانزياح, الانحراف, الانتقال ...الخ، وقد تعددت الأفاهيم، كما تداخلت المصطلحات ممّا أشكل على الدارس لهذا المجال تحديد مصطلح موائم لذلك المذكور أعلاه، والأهمّ من هذا كلّه أنّنا ونحن نقف أمام هذا الزخم المعرفي، بتعدد مصادره القديمة منها والمحدثة محاولين الاجتهاد، فإنّنا نتعرّض للخطأ أكثر ممّا نصادف الصواب.

وإشكالية "الالتفات "كقضية بلاغية تكمن في كون جماعة من العلماء الذين يصنّفونه في مبحث (علم البديع)، وبخاصّة ضمن المحسّنات البديعية المعنوية, وفي المقابل هناك من يجعله في مباحث (علم المعاني, أو علم البيان).

فماذا يعني وجود بعض المباحث وبخاصّة "الالتفات "مشتركة ما بين علوم البلاغة ؟

أغلب الذين عرضوا إلى الالتفات من القدماء والمحدثين,لم يلفتهم المعنى اللغوي بوجوهها المتنوّعة, حتّى يقول عليه في تخريج الأمثلة والشواهد, وربطها بالقيم اللغوية؛ بل اكتفوا بوصفهم للمعنى الاصطلاحي بقولهم:"وحقيقة الالتفات مأخوذة من التفات الإنسان عن يمينه وشماله " [1]، فمن القدماء من قصّر الحديث في الالتفات على الشواهد المصنوعة من لغة العرب, مع الإشارة إلى آية أو آيتين في القرآن الكريم، "ومنهم من أفرد هذا اللون لآيات القرآن الكريم من غير أن يذكر أمثلة من لغة العرب " [2]، نحو الشعر أو النثر ...فالحديث عن الالتفات في كتب اللغة العربية يدور حول: التعريف, والقاعدة, والأنواع ،كما يختلف بعض البلاغيين في ذكر الأثر النفسي للالتفات وصلته بالذّوق والنظم .

ولم يلتفت أحد منهم إلى القيمة النقدية للالتفات , وبعضهم من يقدّم الأمثلة من غير تغيير القيمة البلاغية، والبعض الآخر يزيد في أنواعه :"وهو ما أسموه بالالتفات الغريب، وبعضهم يضيف أنواعا

---

1 - أبو الفتح ضياء الدين نصر اللّه بن محمد بن عبد الكريم المعروف ابن الأثير، المثل السائر،ج2، تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد، ص:858- 859 .

2 - الزركشي، البرهان في علوم القرآن ,تقديم :مصطفى عبد القادر عطّار ،ج3، ص:127 .

مقاربة للالتفات " [3]، وتلك بلا شك ّمحاولة علمية جادّة تلقّنها البلاغيون والنقاد من بعده, وأضافوا إليها ما استكملوا به مباحث هذا العلم وقضاياه المتعددّة .

1- تأثيل المصطلح :

وردت مادّة"ل. ف. ت "في المعاجم اللغوية القديمة وهي تعني عدّة دلالات لغوية؛ بمعنى: الصرف, واللّيّ، القبض, والأكل, والنظر, المزج والخلط، حيث أخذت هذه المعاني اللغوية وجهات شتّى في البلاغة العربية, إذ اتصلت بالجهد والقوّة والسلب والإيجاب.

وقد شرح "الزبيدي" كلمة: (ل ف ت) بمعنى: "لفته يلفته لفتا, صرفه، ونعني أيضا لفت وجهه عن القوم صرفه أو التفت التفاتا, والتلفت أكثر منه [4] "، لهذا جاء في محكم التنزيل قوله عزّ وجلّ :"ولا يلفت منكم أحدا إلاّ امرأتك " [5] ؛ أي أمر المولى سبحانه وتعالى بترك الالتفات لئلاّ يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب.

واللفت هو اللّيّ: ولفته يلفته لفتا لواه على غير جهته, وقيل اللّيّ هو أن ترمي به إلى جانبك، وولفته عن الشيء يلفته لفتا؛ صرفه، والألفت هو القويّ اليد الذي يلفت من عالجه أي يلويه, واللفات الأحمق [6] .

وجاء عن ابن فارس والزمخشري في تفسيرهما لكلمة : (ل ف ت) ما جاء عن سابقيهما؛ بمعنى اللّيّ, والصرف، والخلط...الخ.

ومعنى الألفت : الرجل الأعسر, لفت اللحاء عن العود: قشّره [7]، "واللفيفة الغليظة من العصائر لأنّها تلفت أي يلويها المرء, وامرأة لفوت لها زوج وولد من غيره, فهي تلفت إلى ولدها؛ ومنه التفات وهو أن تعدل بوجهك , وكذا التّلفت [8]"، هذا باقتضاب أثل أفهم مصطلح "الالتفات " في المعاجم السابقة لدى اللغويّن القدامى.

2- في التصوّر التراثي للالتفات :

إنّ الالتفات بوصفه فنّا من فنون البلاغة, قد تضاربت آراء العلماء واللغويين القدامى حول مسألة تصنيفه: أكان من مباحث علم المعاني ؟ أم من مباحث علم البديع ؟

---

[3]- محمد مرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، ص: 581 .

[4]- سورة هود، الآيتان (81 - 82)

[5]- ابن منظور، لسان العرب المحيط، أعاد بناءه على الحرف الأوّل من الكلمة : يوسف خياط،ص:85.

[6]- أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة,ت حقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون، المجلد 2، ص258.

[7]- الزمخشري : أساس البلاغة ،تحقيق الأستاذ: عبد الرحيم محمود، ص:411 .

[8]- السيوطي (ت 911 ه):الإتقان في علوم القرآن, تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم، ص:294 /295 .

الالتفات في معناه القديم عند ابن جنّي ارتبط بأفهم الانحراف، ومصطلحه السابق هو"شجاعة العربية "، كما يشتمل على التجاوز أو العدول في تركيب الجملة فيقال: انحراف الأصول بها.

إن كان بن جنّي قد اصطلح على صور الانحراف بـ:شجاعة العربية؛ فإنّ بن الأثير يطلق المصطلح نفسه على صورة أخرى متصلة بالمصطلح البلاغي القديم : "الالتفات " [9]، فابن الأثير أسماه هو الآخر بشجاعة العربية, وممن سبقوه الزمخشري (ت588 ه), وكذا السكاكي (ت226 ه) , في مؤلفه الشهير: المفتاح حيث تناول فيه علوم البلاغة أين قسّم المحسنات البديعية إلى قسمين :

- معنوية :ومنها الالتفات.
- لفظية: وهي عديدة .

كما اعترف أحد الباحثين بأنّه "كان بارعا في نقله الالتفات من البديع إلى المعاني, لاشتماله على خاصية في التركيب يراعى بها مقتضى الحال " [10]، وقد أومأ إلى ذلك العديد من الباحثين والمهتمين الدارسين, فلا يخرج ما قاله السكاكي عمّا قاله الزمخشري, ويعترض بن الأثير اعتراضا يشير إلى أنّه قد " ركّز كلّ منهم على أفهم مراعاة مقتضى الحال –حال المخاطب – فقط أي حال المقول له, وليس حال القائل "[11]، لذلك جعل بن الأثير من الالتفات "خلاصة علم البيان " [12]، أمّا إذا رمنا الحديث عن رأي صاحب كتابي (دلائل الإعجاز) ,و (أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني (ت471 ه) و"إن كان قد تكلّم فيه عن البديع :كالجناس, السجع وجنس التعليل مع الإشارة أحيانا إلى الطباق والقـــــابلة, لكنّه لم يهتمّ بقضية الالتفـــات "[13]، وهذا للأسف أمر يثير العديد من التساؤلات ؟

وممّا هو قمين بالذكر هاهنا,أنّ الالتفات ليس هو العدول، وربّما من الاعتباطية بمكان أن نجعلهما متطابقين كما فعل كل من العلوي والسكاكي ,بعد توسيعهما دائرة العدول، ومدّ الالتفات إلى التجريد,وألوان أخرى كالاعتراض والتبديل, والعكس، والاستدراك (...) باعتبارهما قائمة الانتقال من أسلوب إلى أسلوب، حيث آثرا بدورهما الحديث عن الالتفات ضمن (شجاعة العربية)" [14]، ويبدو أنّ الالتفات ليس بالمرادف للعدول, فالالتفات ليس إلاّ عرضا وهو نسبيّ؛ ونعني

1- رجاء عيد ، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، ص: 107.

[10]- محمد عبد المطلب ،البلاغة والأسلوبية ،ص:206.

[11]- رجاء عيد : البحث الأسلوبي، ص:223.

[12]- ابن الأثير : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ص:170.

[13]- عبد العزيز عتيق :علم البديع ،ص:23.

[14]- محمد عبد المطلب :البلاغة والأسلوبية، ص:207.

بالعرضية كونه من مظاهر العدول وليس مقوّما أدبيّا (بلاغياّ) في ذاته.

والمتصفّح كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، ومن خلال تعريفه للالتفات قد تميّز عن سابقيه في هذا المجال, لتعريفه بين ضربين منه مقتبسا أسس مفهومه من آراء (الأصمعي) الخاصّة بهذا الشأن, وكذا تعليق هذا الأخير على التفات 'جرير' [15]، والتي هي عبارة عن نقد حسّي ذوقي ينقصه التعليل.

فالجدير بالإشارة أنّ "العسكري" من خلال الشواهد التي أدركها في مؤلفه المنسوب إلى قدامة بن جعفر, أدّى بنا لنقف أمام هذا المصطلح بغية رصد شيء هامّ, ألا وهو أنّ العسكري أشار إلى معنى (الأخذ), فهي إشارة جديدة في مبحث الالتفات.

قال أبو هلال :"الالتفات على ضربين, فواحد أن يفرغ المتكلم من المعنى، فإذا ظننت أنّه يريد أن يتجاوزه يلتفت إليه، فيذكره بغير ما تقدّم ذكره به " [16]، فعند عرضنا لموضوع الالتفات لدى القدماء والمحدثين من العرب، وجدناهم يديرون شواهد حول الشعر الفصيح, والقرآن الكريم؛ إذ يكثر الالتفات فيه، وهذا بالفعل ما أومأ له : أبو هلال العسكري في مقدمة كتابه.

أمّا ابن المعتز, فعدّه من باب المحسنات البديعية ,"وأطلق مصطلح البديع على فنّ القول جميعه ونذكر كتاب البديع لابن المعتزّ" [17]، ونلفي السيوطي بدوره يتحدّث طويلا عن الالتفات, وفيه يعرض الرجل لمن سبقه مواقفا ومستشهدا بالأمثلة نفسها, أو عارضا تفسيرا مخالفا لا يخلو من نظر, ولكن ذلك كلّه لا يضرّ بالقضية نفسها.

كما نلفيه يتحدّث عن شروطه ؛ أي شروط الالتفات في مؤلّفه، ومثله فعل"الزركشي " بحيث أضاف هو الآخر إلى هذا الشرط المتعلق بالالتفات, هذا ولم تخل نماذج الالتفات عندهم ومن سبقوهم من الآيات القرآنية طبعا، فقد ذكر السيوطي شرط الالتفات أن يكون الضمير في المنتقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى المنتقل عنه, ولا يلزم عليه أن يكون في :أنت صديقي (التفات)"، وشرطه أيضا "أن

---

[15]- جرير:هو شاعر من شعراء النقائض وهو لقب أطلق عليه مذ صار شابا يقرض الشعر وجرير في اللغة العربية : الحبل الذي لا يتعدّى طوله المتر ويقال أنّ أمّ جرير وهي حبلى به رأت في منامها أنّها أنجبت حبلا سرعان ما تحوّل لحيّة تسعى وبعد أن قصدت العرافين والكهنة أخبرها أحدهم بأنها ستنجب صبيّا سليط اللسان وبالفعل كان الأمر كذلك .

[16]- الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري, الصناعتين ,تح:علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم, ص392 .

[17]- السيوطي :الإتقان في علوم القرآن ج1، ص85 .

يكون في جملتين أي كلامين مستقلين, حتّى يمتنع بين الشرط وجوابه " [18].

ومنه ندرك أنّ أُفْهُمَ الالتفات لدى السيوطي ومن والاه, يعني به نقل الكلام من أسلوب إلى آخر،كذلك فعل صاحب كتاب :"الإيضاح في علوم القرآن " [19]في حديثه عن الالتفات مفهومه وأقسامه, وهناك أشياء ضربت صفحا عنها, لأنّ الباحث المختص رهين بتصفية الخلاف البلاغي الذي لا طائل من ورائه .

3- تطوره في الدراسات الحديثة :

إنّ الدرس الأسلوبي الحديث مازال ذلك الابن البار للدرس البلاغي العربي القديم, وإن تراءى له أنّه تملص عن حدوده المعيارية, وتبنّى مناهجه العلمية من الدراسات الأسلوبية الغربية إلاّ أنّ ذلك قد مسّ الشكل الخارجي (النظري), وما مسّ الجوهر الباطني (التطبيقي)؛ بدليل أنّ معظم الدراسات البلاغية الحديثة ما هي في حقيقة الوضع سوى اجترار وتكرار بخاصة في المجال التطبيقي, أمّا التنظير فهو يتأرجح بين الترجمة والتأثّر بالدراسات الغربية الحديثة ونلفي ذلك لدى العديد من باحثينا أمثال كلّ من: محمد عبد المطلب, ونور الدين السد, وعبد العزيز عتيق, وعبد السلام المسدي , ورجاء عيد وغيرهم كثير ...الخ، ولئن كان من الحصافة بمكان ألاّ ننوّه بجهود اتهم في بلورة, وتأطير الدرس البلاغي بمناهج أسلوبية حديثة.

إنّ هذا العمل الإحصائي لا يهدف إلى تغيير مصطلح الالتفات, وإنّما يطمح من خلال الأفاهيم البلاغية والأسلوبية (العربية)أن يعلّق على ظاهرة التداخل المصطلحاتي بين علوم البلاغة، وأرى بتواضع أنّ تكرارية هذه المصطلحات تتداخل فيما بينها, وتندمج لتشكّل ذباجا متينا ففي "معجم الشامل "❖ [20]عرض صاحباهما الأفهم الإصطلاحي له, إذ صنّفاه ضمن فنون البديع كما مثّلا له بآيات من القرآن الكريم .وفي المقابل نجد في كتاب :علم البديع ل:عبد العزيز عتيق [21] الذي عرض لمسألة الالتفات وعدّه من المحسنات المعنوية مكتفيا بذكر آراء, وتحاليل العلماء السابقين مع التماسنا في أحايين قليلة بعض الإضافات التي سمح بوضعها كلّ من :رجاء عيد ذلك في الفصل الذي عقده بعنوان :"ملامح أسلوبية في دراسة النص القرآني " [22]، أين (تحدّث فيه عن الالتفات)، وكما تجدر الإشارة ها هنا أنّه لم يعرّفه بصريح العبارة, وإنّما أنطوى تحت

---

[18]- الزركشي :البرهان في علوم القرآن ,ص396 .

[20]- ينظر: محمد السعيد إيبر وبلال جنيدي، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، ص:83

[21]- ينظر : عبد العزيز عتيق، علم البديع في البلاغة العربية، ص:145- 156.

[22]- رجاء عيد، البحث الأسلوبي، ص245 .

أفاهيم من قبيل: العدول, الانحراف, الخروج عن المألوف، الانتقال والإنخراق ...وصولا إلى الانزياح، وهذا في اعتقادنا انزياح في تصوّر أفهم الالتفات ذاته؛ ذلك في معظم الدراسات التراثية والمعاصرة، لانّ الدارسين المحدثين اكتفوا بنقد الدراسات البلاغية القديمة, هذا ما فعله صاحب مؤلّف :'النظم القرآني في كشاف الزمخشري [23]، حيث اكتفى بالحديث عن القرآن الكريم ليستدلّ على الالتفات الذي عرّفه "الزمخشري" من قبل, ومثله فعل صاحب :'البلاغة الوافية '[24] في دراسته لمبحث الالتفات .

4- ملامح من الالتفات في الدرس المعاصر:

أمّا فيما يخصّ الالتفات باعتباره قضية بلاغية ,فمن خلال الملاحظات التي تجمعت تبدى لنا أنّه على تواشج بعلوم كثيرة ,فله صلة بقيمة نقدية حديثة أخرى : "تسمّى المفارقة "وهذا الاصطلاح من مميزات الشعر الجيد ,ووسيلة للكشف عن صدق العاطفة ,وأغلب ما يكون في الشعر الجيّد [25] فمرّة نجد الأفاهيم متشابهة وأخرى متباينة ,أو فيها استفاضة وتحليل وربّما إيجاز وحذف ...الخ لبعض المعاني والدلالات .

وفي ضوء الدراسات أو الإجراءات المعاصرة,إذا حاولنا القيام بعملية إسقاط هذا المصطلح نجده في الدراسات "الروائية النقدية "يقابل ما يسمونه بـ:" المتكأ المفرد, في حالات أقل يتكئ السارد على ضمير هو /هي في مناوباته وانتقاله بين صوتين من أصوات الرواية "[26] ،فهذا نوع من الالتفات السردي للأشخاص داخل رواية معيّنة وهو ما اصطلح عليه "بالمتكأ المفرد".

كما أصطلح بعض النقاد البلاغيين المعاصرين على أفهم الالتفات مصطلح : "النقلات اللغوية "[27]، أمّا في الخطابات الروائية يصطلحون عليه :"بلعبة الضمائ , أو اللعب بالضمائر "، وهذا ما ورد ذكره بصيغة غير مباشرة لدى :"كمال أبو ديب "في دراسته لسردية الشعر "فإلى جانب لغة الشاعر /الراوي, وإلى جانب اللعب بالضمائر وهو سمة غالبة في القصيدة كلّها "[28]، كذلك الحال لدى :"ميشال بوتور " الذي يسمي الالتفات بلعبة الضمائر[29].

---

[23]- درويش الجندي، النظم القرآني في كشاف الزمخشري, ص:126.

[24]- ينظر: محمود السيد شيخون، البلاغة الوافية، ص:109.

[25]- محمد بركات حمدي :دراسات في البلاغة ,ص128 .

[26]- نبيل سليمان :فتنة السرد والنقد، ص133 .

[27]- رجاء عيد :البحث الأسلوبي ...ص 251 (بتصرف)

[28]- نبيل سليمان :المرجع أعلاه ص116.

[29]- صلاح فضل : بلاغة الخطاب

وفيما يخصّ السياق الخاص بمناهج تحليل النصوص وبتطبيق الاتجاهات الحديثة ،كعلاقة الالتفات بعلم النص والدلالة فنجد 'جوليا كرستيفا ' في مؤلفها :علم النص، تشير إلى مصطلح "المثير الذي له علاقة بما أسمته بالمفاجأة حين ننتقل من خطاب المتكلم إلى خطاب الغيبة ,أو ننتقل من الحاضر إلى الماضي "[30]، فبين القطبين حقل دلالي هو الانتظار الذي يولّد المفاجأة، تلك التي تثير اهتمام المتلقي فتدفعه للتأويل, والاستنباط للمعاني الخفية, وإدراكها عموما، ونرى اليوم بتواضع أنّ في هذا الحديث نستطيع الالتماس فيه بغرض من أغراض الالتفات التي وضعها، وأومأ إليها العديد من العلماء القدامى والمحدثين.

خاتمة :

إنّ خاصية هذا البحث تراعي معنى الالتفات عبر مراحل تطوّر الدرس البلاغي ,من التراث امتدادا للحداثة،فكان المنهج استقرائيا من النص القرآني ,والمتون البلاغية سعيا إلى تقريب المعنى والحفاظ عليه .كما يبدو أنّه جاء اختيار علماء البلاغة المتقدمين منهم, والمتأخرين للنص القرآني مجالا للدراسة التطبيقية يرجع بالدرجة الأولى لاحتفاء القرآن الكريم باستخدام الأساليب البلاغية بعامّة, والالتفات بخاصة استخداما جماليا ووظيفيا يحمل العديد من الدلالات, الأمر الذي يرتفع بموجبه النص القرآني إلى إنشاء الصيغة الأدبية المتميزة بأسلوبها السرّي الخارق للعادة.

فالدرس البلاغي القديم بقي رهين المنهج المعياري الذي يسعى في أساسه إلى تحكيم قواعد محددة على نصوص أدبية, والانطلاق منها، بالإضافة إلى التركيز أثناء الدراسة على الوسائل: التعبيرية والتغاظي عن النظر في الجوانب النفسية, والاجتماعية، وإغفال دراسة الهيكل البنائي العام للنصّ، بهذه المآخذ دعى كثير من الباحثين إلى ضرورة تحديد البلاغة العربية, وتجديد منهج دراستها؛ لأنّها وسمت بطابع الدراسات الفردانية, ولم تأخذ طابع الاتجاه المدرسي الموحّد, فانعكس ذلك سلبا على قضاياها العديدة.

من خلال الدراسة هذه سبرت أغوار البحث البلاغي والأسلوبي، فتفاجأت بخباياه وأسراره, ولم يسعني أن أستوعبه كاملا, فاكتفيت بموضوع الالتفات تأثيله ومفهومه البلاغي (في التراث والمعاصرة)، كما وقفت على أهمّ النقاط التي لها صلة بتواشج الالتفات والعلوم اللغوية الأخرى من خلال التداخل المصطلحاتي، وإمكانية إسقاطه على دراسات نقدية, وروائية, ودلالية أخرى، وأدركت بحقّ أنّ الالتفات هو جزء من البلاغة لا يستهان به, فتنشيط السامع وبعثه على الإصغاء فحسب, بل له

[30]- جوليا كرستيفا : علم النص /ترجمة :فريد الزاهي،

فوائد أخرى تختلف باختلاف الكلام ومواقعه، وما يمكن قوله أنّ دراسة متواضعة حول موضوع الالتفات له أهميّة بالغة الأثر في بلاغة النصّ القرآني بخاصة ,والكلام بعامة .فهو يزيد المعنى حسنا وذلك حسب الطبيعة التي يقتضيها الكلام بالطبع .فالالتفات كما وصفه بن الأثير في كتابه السابق (شجاعة العربية),والمستعمل لهذا اللون البدبعي المعنوي ,يجب أن يكون متمكنا وعارفا بأصوله.

قائمة المصادر والمراجع:

1 – القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

2- ابن منظور، لسان العرب المحيط، أعاد بناءه على الحرف الأوّل من الكلمة : يوسف خياط, دراسات العرب, بيروت، لبنان.

3- أبو الفتح ضياء الدين نصر اللّه بن محمد بن عبد الكريم المعروف'بابن الأثير ت637 ه'، المثل السائر ...،ج2، تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،مصر،1358 ه-1939م

4- أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة,ت حقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون، المجلد 2، دار الجيل، بيروت، ط:1، 1411 ه- 1991 م

5- جوليا كرستيفا : علم النص /ترجمة :فريد الزاهي /دار توبقال للنشر –المغرب .ط1991 .

6- الحسن بن عبد اللّه بن سهل العسكري (ت 395 ه),الصناعتين ,تح:علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم ,طبع المكتبة العصرية .صيدا .بيروت :1432 ه/1982 .

7- درويش الجندي، النظم القرآني في كشاف الزمخشري، دار النهضة .مصر للطبع والنشر، دط، .1969

8- رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث, منشأة المعارف بالإسكندرية ,جلال حزى وشركاه، دط، مطبعة أطلس، القاهرة، مصر.

9- الزركشي، البرهان في علوم القرآن ,تقديم :مصطفى عبد القادر عطّار ،ج3، دار الكتب بيروت, لبنان، ط1، 1988 م.

10- الزمخشري : أساس البلاغة ،تحقيق الأستاذ: عبد الرحيم محمود, دار المعرفة، لبنان ,بيروت، د.ط.

11- السيوطي (ت 911 ه):الإتقان في علوم القرآن, تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م.

12- صلاح فضل : بلاغة الخطاب وعلم النص /مكتبة لبنان –الشركة المصرية العالمية للنشر –لونجمان .القاهرة ط1، 1996 .

13- عبد العزيز عتيق :علم البديع ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ,لبنان، ط1985 .

14- محمد السعيد إيبر وبلال جنيدي، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت، لبنان، ط:1، 1981م.

15- محمد بركات حمدي :دراسات في البلاغة ,دار الفكر للنشر والتوزيع ,عمان ط1 ,1984 .

16- محمد عبد المطلب ،البلاغة والأسلوبية , الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1984 .

17- محمد مرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس والمجلد 1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

18- محمود السيد شيخون، البلاغة الوافية, مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة، د.ط.

19- نبيل سليمان :فتنة السرد والنقد /دار النشر والتوزيع ,سورية ,اللاذقية، ط1، 1998 .

المحور الخامس

تعليمية البلاغة

- الخبر (في البلاغة) و المنطق

FatmaZohra Belkredim
Faculté des sciences
Université Hassiba Benbouali Chlef-
Algérie

- تعليمية البلاغة بين التوظيف التراثي والتجديد الحداثي

د.لبصير نورالدين
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر